

التفكير الثنائي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة

م.د علي عناد زامل العائدي
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الصرفة
Zamel77784@gmail.com

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على التفكير الثنائي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، وكذلك معرفة العلاقة الارتباطية بين التفكير الثنائي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، وقد تبني الباحث مقياس التفكير الثنائي ومقياس جودة الحياة، وقد تحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية جامعة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، وتألقت عينة الدراسة الحالية من (٣٨٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من المجتمع والبالغ عددهما (١٤٥٢٢) طالباً وطالبة، وحُلَّت البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأظهرت النتائج ما يأتي:

١. ان طلبة الجامعة في محافظة واسط لديهم تفكير ثنائي.
٢. ان طلبة الجامعة في محافظة واسط لديهم جودة الحياة.
٣. هناك علاقة ارتباطية سالبة بين التفكير الثنائي وجودة الحياة.

وقد وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات على أساس النتائج التي خرج منها البحث الحالي.

Research Summary

The current research aims to identify the degree of binary thinking and pted the binary thinking scale and the quality-of-life scale, the current research was concerned with students of the College of Education at Wasit University for the academic year (2021-2020).

The current study sample consisted of (380) male and female students, selected randomly from the community of (14522) male and female students, and the data were statistically analyzed using the Statistical bag for Social Sciences (SPSS), and the results showed the following:

1. Students at Wasit University have binary thinking.
2. Students at Wasit University have a quality of life.
3. There is a negative correlation between binary thinking and quality of life.

The researcher developed a set of recommendations and proposals based on the results of the current research

الفصل الاول

مشكلة البحث

يُعدُّ التفكير من الموضوعات الأكثر دراسةً وبحثاً في علم النفس، ولا سيما في علم النفس المعرفي، واعتنت به المدارس التربوية والفكرية والفلسفية جميعها، لكي تساعد الشخص على أن يصبح أكثر قوة وقدرة في مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترضه في مجالات حياته (العتوم، ٢٠٠٤: ٢٠١). الإنسان كائن عقلائي يتشكل أسلوب حياته العام تبعاً لردود أفعاله الإدراكية والمعرفية، التي تتشكل لديه أو يتخذها بموقف معين، وذلك لأن تغير نمط الحياة يعتمد بشكل رئيس على نمط التفكير الذي يستعمله، إنَّ ما يعيشه بعض الأشخاص من واقع رديء هو نتيجة عمليات التفكير السلبي التي يمتلكونها، ومن هنا لا بُدَّ من تغيير أو تعديل الأساليب والأنماط التي يستعملها أولئك الأشخاص لكي يغيروا هذا الواقع. (معاش، ٢٠٠٣: ١٥).

وُعدُّ الأفكار الثنائية إحدى العمليات الاشكالية، ذلك لأنها تميل بالإنسان إلى النظر إلى العالم في إحدى الفئات المتطرفة المستقطبة، ويؤدي هذا النوع من التفكير إلى قواعد ضارة وصارمة، وذلك بالتعامل مع المعلومات المعقدة بصيغة وضعتها فئات تكون مبسطة لاتخاذ قرارات سريعة في أوقات التهديد والصراع والتوتر والأزمات، هذا النمط في التفكير يشتم الانتباه عن البدائل التي تكون مناسبة (بيك، ٢٠٠١: ٨٧).

وعندما يسيطر التفكير الثنائي على مدركات بعض الأفراد، فإنه سوف يؤدي إلى صعوبة التحليل المعرفي، ويتضح أن المنظور الذي يكون قائماً على الذاتية (جعل الذات منطلقاً لفهم العالم) ينطبق على التفكير الثنائي، وهذا لا يُعدُّ ضعفاً أو عدم مقدرة الشخص على التعامل وظيفياً مع البيئة، (السراي، ٢٠١٢: ١٣).

وتختلف جودة الحياة من فرد لآخر حسب ما يراه من معايير وقيم في حياته، وتوجد عوامل كثيرة تتحكم في تحديد المقومات وكذلك تساعد جودة الحياة من القدرة على التفكير وألتهكم، والقيم الاجتماعية التي عليها يحدد كل شخص ما هو الشيء المهم بالنسبة اليه(جواد، ٢٠١٠: ٣).

ومن المعروف ان اكتساب اي معرفة لا ياتي الا من خلال وجود دافع قوي لتحقيق ذلك فبدون هذا الدافع يكون الجهد المبذول بهذا الاتجاه غير مجدي ، وان التواصل الاجتماعي يؤدي الى الاحساس بجودة الحياة والتي تجعل من الفرد الفرد يتمتع بصحة جسمية ونفسية ورضا وتقبل الاخرين (الجميل ٢٠٠٨، ١١).

واستنادا لذلك فان مشكلة البحث الحالي تتضح بالاتي هل هناك علاقة ارتباطية بين التفكير الثنائي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة ؟

اهمية البحث

التفكير الثنائي هو الميل إلى التفكير في الأمور تكون بصيغة الاستقطاب الثنائي، مثل "كل شيء أو لا شيء"، "جيد أو سيء"، "أسود أو أبيض"، وهو يكون مفيداً في المجال السياسي، مثل التصويت إما ضد أو لصالح مشاريع القوانين المقترحة، وأيضاً في نظام المحاكم الجنائية يكون المتهمون غير مذنبين أو مذنبين. وبالتالي تؤدي هذه النتائج الواضحة إلى إغلاق سريع وفوري

للمشاكل والمناقشات والسرعة بالتوصل إلى الحسم في اتخاذ القرارات أو الاستنتاجات، مع ذلك فإن هذا النوع من التفكير أو النمط من التفكير الثنائي من المحتمل أن يؤدي بالنتيجة إلى سوء فهم إجمالي أو كلي بين الأفراد الذين لديهم آراء غير متوافقة أو متعارضة، في حين أنه يكون ذا مزايا كما في حالة الفهم السريع واتخاذ القرار السريع (Oshio, 730:2009). أن التفكير الثنائي هو حكم مسبق على الأشياء التي لا يمتلك الشخص معلومات كافية عنها، يكون في أغلب الأحيان غير قادر على تقبل أو قبول أفكار الآخرين المختلفة عن تفكيره ولديه ضعف في القدرة على تحمل المتناقضات فيها أو يتبنى الشخص نزعة زمنية يكون تركيز الفكر فيها إما على المستقبل أو الحاضر أو الماضي (رشيد، ٢٠١٦: ١٤).

ان مفهوم جودة الحياة يشير الى الصحة والتفكير السليم وتقدير للذات او الصحة النفسية والتوافق الشخصي والاجتماعي والاسري والمهني، وان القيم الشخصية وظروف الحياة والرضا الشخصي تتفاعل لتحدد بشكل عام لجودة الحياة(بخش، ٢٠٠٦: ٥).
وتعتبر جودة الحياة عن مدى ادراك وفهم الفرد بأنه يعيش حياة مستقرة من وجهة نظره وخالية من الانفعالات السلبية والاحباط ويشعر بالسعادة ويستثمر قدراته وامكانياته جميعها مما يتيح لهو تحقيق ذاته (فرحان، ٢٠١٢، ١٧)

واوضح ليتوين (Lit win,1999) الى ان جودة الحياة لا تقتصر على تدليل للصعوبات او التصدي للعقبات وسالامور السلبية فقط بل يتعدى الى تنمية وتطوير النواحي الايجابية. (Lit win:1999,211p) وأشارت دراسة (كاظم والبهادلي، ٢٠٠٦) الى ان جودة الحياة هي انعكاس للمستوى النفسي والعقلي وان ما يبلغه الانسان اليوم من مقومات الرقي والتحضر يعكس مستوى من جودة الحياة (كاظم والبهادلي، ٢٠٠٦: ٧).

ويعد طلبة الجامعة هم الاساس في بناء مجتمع سليم لان الطلبة هم عماد المجتمع ومركز طاقاته الفعالة القادرة على احداث تغيرات في مختلف مجالات الحياة (المسعودي، ٢٠٠٦: ٤).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- التفكير الثنائي لدى طلبة الجامعة

٢- جودة الحياة لدى طلبة الجامعة

٢- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التفكير الثنائي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة واسط، الدراسات الأولية الصباحية، ومن كلا التخصصين العلمي والإنساني، ولكلا النوعين ذكور وإناث ولجميع المراحل الدراسية للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩).

تحديد المصطلحات:

التفكير الثنائي Dichotomous thinking:

عرفه كل من:

١. لانيورنجر (Neuringr, 1961): تسمية الأحداث بأنها سوداء أو بيضاء، سيئة أو حسنة، فضيحة أو رائعة (Neuringr, 1961 : 445).
 ٢. بيك (Beck, 1976): التفكير الذي يصنف الأحداث إلى أبيض أو أسود، سيء أو جيد، والفرد قد لا يعطي لنفسه مساحة واسعة ليقرر، فهو إما يرى نفسه فاشلاً أو يرى نفسه ماهراً ناجحاً (كوري، ٢٠١١: ٣٧٤).
- التعريف النظري للتفكير الثنائي ولقد تبنت الباحثة تعريف أوشيو (Oshio, 2009): للتفكير الثنائي، لأنها اعتمدت مقياسه المطور وذلك على وفق نظرية ارون بيك. أما التعريف الإجرائي للتفكير الثنائي فهو الدرجة الكلية والتي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات التفكير الثنائي المعد من قبل (Oshio, 2009)
- ثانياً: جودة الحياة وعرفها كلاً من:
١. جود (Goode, 1994) هي الشعور العام بالراحة والرضا عن الحياة، والسرور والسعادة، والنجاح (Goode , 1994 , p. 63).
 ٢. العادلي (٢٠٠٦):
حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادراً على اشباع حاجاته المختلفة سواء كانت الفطرية او المكتسبة والاستمتاع بالظروف المحيطة به (العادلي، ٢٠٠٦: ٣٩).
- التعريف النظري لجودة الحياة:
اعتمد الباحث تعريف الجميل (٢٠٠٨) لجودة الحياة تعريفاً نظرياً.
التعريف الإجرائي لجودة الحياة:
هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات مقياس جودة الحياة المعد من قبل (حسين، ٢٠٢٠).

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

التفكير الثنائي:

تختلف وجهات النظر المفسرة للتفكير الثنائي كما تختلف مسمياته أيضاً، فقد أطلقت تسميات عدة عليه منها التفكير المستقطب، والتفكير الأبيض والأسود، والتفكير باللا شيء أو بالكل، والتفكير المنقسم. ويرى بيك وبيرز وتاغ ويوركا (Pick, Beerez, Tag, Eureka) (أن التفكير الثنائي يعد خاصية من خصائص التفكير الالي، أي أنه يظهر بصورة متطلبات آلية ويبدو غير معقول ومعقولا للفرد من وجه نظر الآخرين وقد عبروا عنه بالتفكير المستقطب والتفكير المشوه والمنقسم والكل أو اللا شيء، وهو نتيجة خلل في البنى المعرفية الأساسية، وأكدوا أيضاً بأنه أحد المفاهيم التي تؤدي إلى التشوهات المعرفية (كوري، ٢٠١١: ٣٨١).

ويرى آخرون أنه عملية نفسية طبيعية قد يخضع لها جميع الأشخاص، بغض النظر عن الجنس والعمر والهوية والتوجه الثقافي أو العرقي، وفي الواقع لا يوجد إنسان أو فرد يفكر بشكل منطقي بنسبة ١٠٠٪ في كل وقت (ادريس، ٢٠١٠: ٦).

نظريات فسرت التفكير الثنائي

منظور التحليل النفسي: حدث رونالد فيربيرن مفهوم التفكير الثنائي في صياغته لنظرية العلاقة بالموضوعات أو الأشياء (Object Relations Theory)، ويشير إلى عدم مقدرة الطفل على الجمع بين الجوانب التي تحقق الذات لدى الوالدين (الكائن الجيد) وجوانبها غير المحققة للذات (الكائن غير المرضي)، فيرى الطفل ذات الأب جيداً مرة وغير جيد مرة أخرى (Gabbard, et al, 2011:96). ويعد بيري جانيت (Dierrejanet) هو أول من وضع مصطلح الانقسام الثنائي للوعي وعبر عنه بأنه ناتج عن ضعف داخلي فطري للفرد، وقام بول بلولر (Paul Bleuler) باستيحاء هذه الفكرة حيث فسر الانقسام الثنائي للوعي على انه ناتج عن صراع داخلي للأفراد (Freud, 1987:40).

المنظور المعرفي: لقد نظر المعرفيون إلى الاضطرابات التي تصيب الشخصية أو تظهر على الشخصية بوصفها نتيجة طبيعية للأخطاء الفكرية، وهم لا يعزلون طريقة إدراك الفرد وأساليب تفكيره عن الاضطراب النفسي له أو للفرد. للأمور وللآخرين ولنفسه وما يتبنى من معتقدات وتصورات إزاء الأحداث والمواقف (صابر، ٢٠٠٩: ٤).

– جودة الحياة:

أن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم القديمة الحديثة نسبياً وفقاً لذات الشخص ، اي لما يدركه الشخص وفقاً للمتغيرات البيئية التي تحيط به ، كذلك للمتغيرات المادية والمعنوية ، وايضا يمكن اعتباره مفهوماً نسبياً يختلف من شخص الى اخر حيث انه جاء من علوم اخرى غير علم النفس وبالتالي فإن دراسة هكذا مفهوم من منظور علم النفس جعله يكتسب اهمية نتيجة ادراك جميع العلماء من الاجتماع والاقتصاد وصناع القرار وثبت ان الارقام لا تقاس بالارقام وانما هي اصلا استجابات ومشاعر بمعنى ان زيادة معدلات النمو وارتفاع متوسط الدخل للفرد وتحسين مستوى معيشته وما يقدم له من خدمات لا يؤدي الى اشباع حاجاته وارضاء طموحه الشخصي ، كذلك تأكيد قيمته الانسانية (الهنداوي، ٢٠١١، ٢٨)

لقد أصبح الباحثون في علم النفس يتناولون في دراساتهم وقياس مستوى تقييم الافراد لجودة حياتهم في مراحل الحياة المختلفة، بدلاً من الاقتصار على دراسة الجوانب النفسية السلبية والمضطربة التي شغل بها العلماء لفترات طويلة سابقاً، فقد أهتم علماء النفس من قبل بالمرض العقلي للإنسان وتعاسته وشقائه وانجزوا في هذا المجال أعمالاً جيدة فهم يستطيعون اليوم قياس الافكار التي لها علاقة بالجوانب السلبية في سلوك الانسان مثل القلق والخرف والاكتئاب والانحراف والتطرف والعدوان والغضب والفصام وغيرها من الاضطرابات النفسية والعقلية (معمرية، ٢٠١٢: ٩٨).

خلاصة القول يمكن القول ان جودة الحياة يتضمن الاحساس بالسعادة والرضا عن الحياة واشباع الحاجات وشعور الفرد بالصحة الجسمية والنفسية والاستمتاع بالظروف المادية والعلاقات الاجتماعية

الاجيائية وبالتالي تقييم الفرد لحياته على انها حياة متوازنة بين الشعور الذاتي للفرد بالرضا والسعادة والظروف البيئية الاجتماعية المحيطة به (عطا الله، عبد الصمد، ٢٠١٣: ٢).

النظريات التي فسرت جودة الحياة

اولاً: نظرية التحليل النفسي (سيجموند فرويد):

تعد نظرية التحليل النفسي التي وضعها فرويد عام (١٨٨١) من اقدم النظريات وبرزها التي فسحت المجال للكثير من علماء النفس للدراسات النظرية والتجريبية، ان الاطار الفلسفي الذي انطلق منه فرويد في نظريته كان من أسس بيولوجية وذلك يرجع لطبيعة العمل الذي عمل فيه وهو مجال الطب وقد ظهر واضحاً في مجال الغرائز وفسر فرويد الحياة النفسية على اتجاهين الاول يتمثل في البناء الجسمي والعضوي للإنسان وذلك عن طريق الجهاز العصبي، أما الثاني فيتعلق بالأفعال الشعورية لدى الفرد، وقد ذكر فرويد أنّ جودة الحياة هي شعور الفرد بالسرور والسعادة والفرح وتخفيف الآلام وهي هدف اساسي في السلوك البشري وكذلك هي اشباع للغرائز. وقد اشار فرويد الى أنّ الحياة مليئة بالآلام والتوترات نتيجة ضعف قدرة الفرد على اشباع حاجاته مما يتولد عن ذلك من صراعات وتوترات لاستمرارية الحياة والرضا عنها (الجميل، ٢٠٠٨: ٢١).

ثانياً: نظرية شالوك (٢٠٠٢):

تدور هذه النظرية عن محددات اخرى لمؤشرات جودة الحياة إلا وهي جودة الحياة الذاتية او المحددات الذاتية في جودة الحياة، اي كما يدركها الفرد نفسه من خلال إحساسه بالرضا والسعادة والاحباط والتشاؤم واليأس ومن خلال الإحساس بالانفعالات الايجابية وتحقيق الذات، ويرى شالوك (٢٠٠٢) أنّ هناك تحليلاً جديداً يحدد ثلاثة مؤشرات لكل من المجالات النمائية لجودة الحياة وعلى النحو الآتي:

١. السعادة الانفعالية: وتشمل الرضا، ومفهوم الذات، وانخفاض الضغوط.
٢. العلاقات بين الشخصية: تشمل التفاعلات والعلاقات والمساندة.
٣. السعادة المادية: وتشمل الحالة المادية، والعمل، والمسكن.
٤. النمو الشخصي: ويشمل التعليم، والكفاءة الشخصية، والاداء.
٥. الاندماج الاجتماعي: ويشمل الترابط الاجتماعي، والمشاركة، والمساندة الاجتماعية. الحقوق البشرية والقانونية والعمليات الواجبة وهي رضا الفرد المتعلق بإدراكه لحقوقه الفردية وحقوق الجماعة التي يعيش في اطارها (عبد الرحمن، ٢٠٠٧: ٣٣٨-٢٤٠).

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات حول موضوع التفكير الثنائي:

– دراسة (كاظم، ٢٠١٨)

هدفت الدراسة التعرف على التفكير الثنائي وابعاد التعاطف لدى المرشدين التربويين، وتألفت عينة البحث من (٢٥٠) مرشدا ومرشدة من مديرية تربية الديوانية وبنسبة ٤٥٪ من مجتمع البحث وقد استعملت الوسائل الاحصائية المناسبة وكانت النتائج كما يأتي

- ١- انتشار التفكير الثنائي لدى المرشدين التربويين
- ٢- المرشدات الاناث اكثر اتساما بالتفكير الثنائي من المرشدين الذكور، والمرشدين كبار السن اكثر اتساما بالتفكير الثنائي من المرشدين الشباب.
- ٣- وفي مقياس ابعاد التعاطف اتسم المرشدون التربويون ببعدهم (الاهتمام التعاطفي) من بين جميع الابعاد، وافتقدوا لأبعاد (التخيل، الأخذ بمنظور الاخر، والاهتمام التعاطفي، والضائقة الشخصية).
- ٤- كانت العلاقة الارتباطية سلبية بين التفكير الثنائي وبعدي (التخيل والضائقة الشخصية) وكانت العلاقة ضعيفة بين التفكير الثنائي وبعدي (الاخذ بمنظور الاخر، والاهتمام التعاطفي). (كاظم، ٢٠١٨: ٢).

الدراسات التي تناولت جودة الحياة دراسة (حسين، ٢٠٢٠)

هدفت الدراسة الى معرفة التماسك الاسري وجودة الحياة وعلاقتها بالاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة بحثها من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة واسط، واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الملانمه لبحثها وازهرت النتائج الى تمتع طلبة الجامعة بجودة الحياة (حسين، ٢٠٢٠)

دراسة البهادلي وكاظم (٢٠٠٧):

هدفت الدراسة معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في كل من سلطنة عمان والجمهورية الليبية، وكذلك معرفة دور متغير البلد (ليبيا، عمان) والنوع (ذكر، أنثى) والتخصص (إنساني، علمي) في جودة الحياة، وأيضاً معرفة طبيعة العلاقة بين أبعاد جودة الحياة وكل من دخل الأسرة والمعدل التراكمي، وقد طبق مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة الذي أعده (منسي وكاظم ٢٠٠٦) والمكون من (٦٠) فقرة على عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة، وقد استعملت الوسائل الإحصائية المناسبة، وقد أشارت النتائج بشكل عام إلى: أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في بعدين من أبعاد جودة الحياة وهما: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية وجودة التعليم والدراسة، ومتوسط في بعدين هما: جودة الصحة العامة وجودة شغل وقت الفراغ، ومنخفض في بعدين هما: جودة الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي، مع وجود تأثير دال إحصائياً في متغير البلد والنوع، وفي التفاعل الثنائي بين النوع والتخصص، وفي التفاعل الثلاثي بين البلد والنوع والتخصص على جودة الحياة، حيث كان الطلبة الليبيين أعلى في جودة الصحة العامة وجودة العواطف، في حين كان الطلبة العمانيين أعلى في جودة شغل وقت الفراغ وإدارته، وأما في متغير النوع فقد كان الذكور أعلى في جودة الصحة العامة وجودة العواطف وجودة شغل وقت الفراغ وإدارته، وإن العلاقة بين دخل الأسرة والمعدل التراكمي وأبعاد جودة الحياة كانت غير دالة مع الدخل، ودالة مع المعدل التراكمي في بعدين هما: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية وجودة شغل وقت الفراغ وإدارته (البهادلي وكاظم، ٢٠٠٧: ٦٧).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي بوصفه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات البحث و وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها، وتعتمد دراسة كل ظاهرة على ماهي عليه في الواقع و وصف تلك الظاهرة وصفا دقيقا دقيقا وشاملا" (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢).

مجتمع وعينة البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي (١٤٥٢٢) اربعة عشر طالبا وطالبة من طلبة كليات جامعة واسط الدراسة الأولية الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١)، من التخصصات العلمية والانسانية ولكلا الجنسين ذكور و اناث ، وبلغت عينة البحث الحالي (٣٨٠) طالب وطالبة موزعين على (٤) كليات علمية وانسانية اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية بالتساوي بواقع (١٧٣) من الذكور و(٢٠٧) من الإناث.

أولاً: مقياس التفكير الثنائي:

تبنى الباحث مقياس التفكير الثنائي Dichotomous Thinking Inventory ويرمز له اختصاراً بـ(DTI) الذي قام بإعداده أوشيو (Oshio, 2009) ويتألف المقياس بنسخته الإنجليزية من ١٥ فقرة توزعت بالتساوي على ثلاث مقاييس فرعية

أولاً / صياغة فقرات للمقياسين:

تبنى الباحث مقياس التفكير الثنائي Dichotomous Thinking Inventory ويرمز له اختصاراً بـ(DTI) الذي قام بإعداده أوشيو (Oshio, 2009) ويتألف المقياس بنسخته الإنجليزية من (١٥) فقرة توزعت بالتساوي على ثلاث مقاييس فرعية ، اما بالنسبة لجودة الحياة فقد تبنى الباحث مقياس حسين (٢٠٢٠) والمكون من (٤٤) فقرة موزع على ثلاث مجالات (الحياة داخل الاسرة، الحياة داخل الجامعة، الحياة في البيئة العامة). وأما المبررات التي دعت الباحث إلى استعمال مقياس جودة الحياة (حسين، ٢٠٢٠) فهي:

- ١- يتلاءم المقياس مع عينة البحث الحالي.
- ٢- يتمتع المقياس بصدق وثبات جديدين
- ٣- المقياس إعداد في البيئة العراقية.

ثانياً / التحليل المنطقي للمقياسين:

بعد أن تم وضع فقرات مقياس التفكير الثنائي بصيغته الأولية وباللغة (١٥) فقرة، وفقرات مقياس جودة الحياة بصيغته الأولية وباللغة (٤٤) فقرة، وتحديد بدائل الإجابة وطريقة تصحيحها، والدرجة الموضوعية لكل بديل، تم عرض المقياسين على (١٢) محكما من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، للحكم على مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما وضعت من اجل قياسه مع إبداء

الرأي في صلاحية التعليمات وبدائل الإجابة بعد ذلك تم تحليل آراء المحكمين في صلاحية التعليمات والفقرات إذ اعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٤٪) فأكثر في تحديد صلاحية الفقرة وبذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات للمقياسين.

ثالثاً / تجربة وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت للمقياسين:

ينبغي على الباحث قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الرئيسية القيام بتجربة استطلاعية على عينة صغيرة من مجتمع البحث تتشابه في خصائصها مع عينة البحث الرئيسية وترجع أهمية هذه التجربة إلى تحديد درجة استجابة أفراد العينة والتعرف عما إذا كانت الفقرات وألفاظها في مستوى المفحوصين فضلاً عن الزمن الذي يتطلبه تطبيق المقياس (فرج، ١٩٨٠: ١١١-١١٢).

وبعد الانتهاء من المقياسين بصيغتهما الأولية، ولغرض التعرف على وضوح فقرات المقياس وتعليماته وحساب الوقت قام الباحث بتطبيقه على (٣٠) طالباً وطالبة من كلية التربية للعلوم الانسانية وتبين للباحث ان جميع فقرات المقياسين كانت واضحة من حيث الصياغة والمعنى، وكان الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس تراوح بين (١٥-٢٠) دقيقة وبمتوسط قدره (١٦) دقيقة لمقياس التفكير الثنائي، وكان الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس جودة الحياة تراوح بين (١٣-١٨) دقيقة وبمتوسط قدره (١٤) دقيقة، وهذا يشير إلى أن هذا المقياس معد لأغراض البحث العلمي فقط لتطمين المفحوصين وحثهم على الإجابة بصدق من دون ذكر الهدف الحقيقي من إجراء القياس، لذلك من الأفضل دائماً أن لا توضح في المقياس ما يشير إلى ما نحتاج إلى قياسه حتى لا يؤثر في صدق المفحوص.

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياسين:

"لقد أشار المتخصصون في مجال القياس والتقويم النفسي أن الخصائص السيكومترية للمقياس تتضمن قدرة المقياس على قياس ما أعد لقياسه، كما تتضمن درجة مقبولة من الدقة وبأقل خطأ ممكن، وأنفق المختصون على أن الصدق والثبات هما أهم خاصيتين من الخصائص السيكومترية للقياس النفسي، إذ يؤمل أن توفر هذه الإجراءات مقياساً يقيس ما أعد لقياسه بمعنى أن يكون صادقاً، كما يؤمل أن توفر هذه الإجراءات مقياساً يقيس بدرجة من الدقة وبأقل خطأ ممكن بمعنى أن يكون ثابتاً" (عودة، ١٩٩٨: ٣٣٥).

وقد تحقق الباحثان من الخصائص السيكومترية على النحو الآتي:

أولاً: صدق المقياسين:

ويقصد بالصدق أن يقيس المقياس فعلاً ما وضع لقياسه، ويُعد الصدق من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس، والصدق خاصية سيكومترية تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي أعد من أجله (Anastasia, 1976: 134). وللتحقق من صدق المقياسين الحاليين اعتمد الباحث المؤشرات الآتية:

أ. الصدق الظاهري :

قام الباحث بعرض المقياسين على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية للأخذ بأرائهم وملاحظاتهم، وقد حصلت الفقرات جميعها على نسبة اتفاق الخبراء إذ أشار أيبيل (Ebel, 1972)، إلى أن نسبة اتفاق (٨٠٪) يعد دليلاً على قبول الفقرة، ونتيجة ذلك بقي عدد الفقرات مقياس التفكير الثنائي (١٥) فقرة، وعدد فقرات مقياس جودة الحياة (٤٤) فقرة، وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين.

ب. مؤشرات صدق البناء للمقياسين:

"يبين هذا النوع من الصدق مدى العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وبين فقرات المقياس وإلى أي مدى يقيس المقياس الفرضيات النظرية التي بُني عليها، ويمكن التحقق من دلالات صدق البناء للمقياس بإتباع أسلوب فاعلية الفقرات، أي مدى ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، أو بقدرة المقياس على التمييز بين الفئات أو المجموعات المتباينة في أدائها على مظهر من مظاهر السلوك" (أبو جادو، ٢٠٠١، ٤٤٢). وقد تم التحقق من صدق البناء للمقياسين عن طريق:

- القوة التمييزية للفقرات:

بعد تصحيح استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة (٣٨٠) استمارة وتم ترتيب الاستمارات بالطريقة التنزلية من اعلى الى ادنى درجة وتم اختبار (٢٧٪) من الاستمارات للمجموعة العليا البالغ عددها (١٠٣) استمارة و(٢٧٪) من الاستمارات للمجموعة الدنيا والبالغ عددها (١٠٣) استمارة أيضاً وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم التائية لجميع الفقرات وقد تبين جميع فقرات مقياس التفكير الثنائي وفقرات مقياس جودة الحياة كانت مميزة لان القيمة التائية المحسوبة كانت اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٠٤). كما مبين في جدول رقم (١) و(٢)

جدول (١)

جدول القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الثنائي

رقم الفقرة	عليا		دنيا		تي المحسوبة	دلالة الفرق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	3.68	1.31	2.04	1.16	9.47	0.00
2	4.09	1.30	3.00	1.48	5.59	0.00
3	3.41	1.34	1.64	0.85	11.29	0.00
4	4.10	1.15	2.02	1.16	12.86	0.00
5	2.87	1.68	1.49	0.93	7.27	0.00
6	4.03	1.09	2.17	1.31	11.04	0.00
7	4.00	1.19	1.95	1.07	12.93	0.00
8	4.13	1.26	2.17	1.40	10.50	0.00
9	3.15	1.47	1.78	1.10	7.52	0.00
10	3.84	1.36	1.93	0.93	11.72	0.00

0.00	7.71	1.22	2.05	1.44	3.49	11
0.00	9.45	1.02	1.63	1.44	3.28	12
0.00	7.62	0.79	1.34	1.68	2.75	13
0.00	8.65	1.23	2.32	1.34	3.88	14
0.00	9.20	1.04	1.86	1.40	3.45	15

جدول رقم (٢) للقوة التمييزية لمقياس جودة الحياة

دلالة الفرق	تي المحسوبة	دنيا		عليا		ت
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.00	7.55	1.08	3.03	1.04	4.15	1
0.00	5.05	1.32	3.50	0.94	4.30	2
0.00	3.74	1.09	2.02	1.58	2.73	3
0.00	4.59	1.33	2.85	1.34	3.71	4
0.00	4.89	1.27	3.82	0.83	4.54	5
0.00	4.97	1.50	2.49	1.44	3.50	6
0.00	8.02	1.38	2.97	1.02	4.33	7
0.00	4.31	1.35	3.02	1.23	3.80	8
0.00	9.39	1.16	2.95	0.87	4.29	9
0.00	3.38	1.36	2.96	1.36	3.60	10
0.00	4.71	1.08	1.82	1.52	2.68	11
0.00	5.47	1.39	3.02	1.17	4.00	12
0.00	3.77	1.29	2.95	1.40	3.66	13
0.00	10.34	1.23	2.71	0.90	4.26	14
0.00	5.85	1.21	3.83	0.77	4.66	15
0.00	4.58	1.24	3.17	1.19	3.95	16
0.00	5.17	1.38	2.73	1.34	3.71	17
0.00	6.18	1.47	2.52	1.53	3.82	18
0.02	2.33	1.19	2.18	1.44	2.61	19
0.02	2.43	1.49	2.91	1.32	3.39	20
0.00	8.05	1.38	3.03	0.99	4.38	21

0.00	5.99	1.23	3.82	0.67	4.64	22
0.00	9.57	1.30	2.55	1.17	4.20	23
0.00	4.65	1.41	2.90	1.41	3.82	24
0.00	9.64	1.33	2.68	0.95	4.23	25
0.00	6.20	1.41	3.32	0.93	4.35	26
0.00	6.70	1.33	3.19	0.97	4.28	27
0.00	5.12	1.35	3.23	1.17	4.14	28
0.00	8.76	1.27	1.96	1.42	3.60	29
0.00	8.39	1.18	3.30	0.75	4.46	30
0.00	6.48	1.22	3.94	0.55	4.80	31
0.00	7.86	1.25	3.68	0.51	4.73	32
0.00	5.03	1.13	3.62	1.00	4.37	33
0.00	7.68	1.35	3.31	0.96	4.56	34
0.00	7.19	1.20	3.34	0.89	4.40	35
0.00	5.89	1.37	3.31	1.13	4.34	36
0.00	9.65	1.16	3.27	0.88	4.66	37
0.00	9.19	1.14	3.21	0.81	4.49	38
0.00	4.53	1.28	3.02	1.21	3.81	39
0.00	5.51	1.27	2.78	1.43	3.82	40
0.00	9.84	1.21	3.23	0.81	4.65	41
0.00	9.86	1.19	3.15	0.75	4.51	42
0.00	5.43	1.33	2.92	1.19	3.87	43
0.00	7.01	1.30	2.64	1.36	3.94	44

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين:

يعني هذا أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس كلياً إذ يعد هذا احد مؤشرات صدق البناء (الزوبعي، الحمداني، ١٩٨٣: ٤٣). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس التفكير الاناني ومقياس جودة الحياة، من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ (٣٨٠) استمارة، وقد تبين ان جميع الارتباطات دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٧٨). كما مبين في الجدولين رقم (٣) و(٤)

جدول (٣)
الصدق البنائي لمقياس التفكير الثنائي

المجموع	م٣	م٢	م١	الفقرة
0.44			0.40	1
0.29			0.31	2
0.52			0.30	3
0.50			0.27	4
0.36			.141**	5
0.30	مجموع المجال الأول			
0.45		0.27		6
0.51		0.24		7
0.44		0.24		8
0.40		0.05		9
0.51		0.31		10
0.32	مجموع المجال الثاني			
0.34	0.26			11
0.43	0.30			12
0.37	0.28			13
0.42	0.29			14
0.43	0.24			15
0.20	مجموع المجال الثالث			

جدول (٤)
الصدق البنائي لمقياس جودة الحياة

المجموع	٣م	٢م	١م	تسلسل
0.38			0.19	1
0.27			0.22	2
0.20			0.23	3
0.25			0.21	4
0.21			0.31	5
0.24			0.21	6
0.36			0.22	7
0.22			0.21	8
0.46			0.24	9
0.22			0.23	10
0.27			0.22	11
0.23			0.33	12
0.16			0.24	13
0.42			0.19	14
0.30			0.23	15
0.42	مجموع المجال الأول			
0.26		0.17		16
0.27		0.24		17
0.37		0.19		18
0.24		0.34		19
0.22		0.31		20
0.42		0.17		21
0.30		0.22		22
0.46		0.26		23
0.26		0.24		24
0.41		0.24		25
0.33		0.22		26
0.39		0.32		27

0.29		0.25		28
0.38		0.29		29
0.43		0.32		30
0.36	مجموع المجال الثاني			
0.37	0.21			31
0.39	0.21			32
0.24	0.25			33
0.43	0.16			34
0.37	0.22			35
0.33	0.21			36
0.43	0.24			37
0.43	0.36			38
0.29	0.22			39
0.28	0.45			40
0.45	0.25			41
0.47	0.36			42
0.35	0.43			43
0.38	0.33			44
0.38	مجموع المجال الثالث			

ثانياً: ثبات المقياسين:

يُقصد بالثبات في القياس النفسي دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المستجيب ويعد الاختبار ثابتاً إذا كان يؤدي النتائج نفسها في حالة تكراره خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار والمستجيب متماثلة في كلا التطبيقين (مجيد وعيال، ٢٠١١: ٨١). ويسعى ثبات الاختبار الى أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق في ما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص، وإن متى ما كانت أداة المقياس خالية من الأخطاء العشوائية وكانت قادرة على قياس المقدار الحقيقي للسمة أو الخاصية المراد قياسها قياساً منسقاً ومن ظروف مختلفة ومتباينة كان المقياس عندئذ مقياساً ثابتاً (علام، ٢٠٠٠: ١٣١). وللكشف عن مؤشرات ثبات المقياسين الحالي اعتمد الباحثان الطريقة الآتية:

أ- الاتساق الخارجي باستعمال طريقة الاختبار- إعادة الاختبار للمقياسين:

"وهي طريقة تستعمل للحصول على معامل ثبات عن طريق تطبيق المقياس مرتين على العينة نفسها بفاصل زمني مناسب ليتم التأكد من استقرار المقياس عبر الزمن. إذ يتم حساب معامل الارتباط بين

درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني فيكون بذلك معامل الثبات" (ابو جادو، ٢٠٠٠: ٤٤٢). وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد مدة أسبوعين من التطبيق الأول أعاد الباحث تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها ثم قام بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٨٥,٠) للمقياس التفكير الثنائي و (٠,٨٢) لمقياس جودة الحياة، وقد اشار العيسوي "إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٧٥) فأكثر فإن ذلك يعد معلماً جيداً للثبات" (عيسوي، ١٩٩٩: ٥٨).

ب- اتساق الداخلي باستعمال معامل ألفا كرونباخ للمقياسين:

تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة استخدم الباحثان معادلة ألفا كرونباخ، بعد تطبيق مقياس التفكير الثنائي المؤلف من (١٥) فقرة بصورته النهائية على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة وكانت قيمة معامل الثبات لمقياس التفكير الثنائي هي (٠,٧٧)، وكانت قيمة معامل الثبات لمقياس جودة الحياة (٠,٧٩).

مقياس التفكير الثنائي

يتكون مقياس التفكير الثنائي من (١٥) فقرة توزعت بالتساوي على ثلاث مقاييس فرعية (الافضلية للانقسام الثنائي، الاعتقاد بالتنايات، التفكير بالربح والخسارة) وبخمس بدائل للإجابة هي (ينطبق علي كثيراً جداً، ينطبق علي كثيراً، ينطبق علي بدرجة متوسطة، ينطبق علي قليلاً، لا ينطبق علي أبداً)، وقد أعطيت الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) بالنسبة للفقرات الإيجابية، والأوزان (١، ٢، ٣، ٤، ٥) بالنسبة للفقرات السلبية، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٧٥) درجة، وأقل درجة يحصل عليها هي (٣٤) درجة، علماً إن المتوسط النظري للمقياس بلغ (٤٥) درجة.

مقياس جودة الحياة:

يتكون مقياس جودة الحياة من (٤٤) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي (الحياة داخل الاسرة ، الحياة داخل الجامعة ، الحياة في البيئة العامة) وبتجاهين (إيجابي، سلبي) وبخمس بدائل للإجابة هي ((ينطبق علي كثيراً جداً، ينطبق علي كثيراً، ينطبق علي بدرجة متوسطة، ينطبق علي قليلاً، لا ينطبق علي أبداً)، وقد أعطيت الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) بالنسبة للفقرات الإيجابية، والأوزان (١، ٢، ٣، ٤، ٥) بالنسبة للفقرات السلبية، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٩٠) درجة، وأقل درجة يحصل عليها هي (٣٠) درجة، علماً إن المتوسط النظري للمقياس بلغ (١٣٢) درجة.

خامساً – الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الملائمه ، بمساعدة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بواسطة الحاسوب.

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:
الهدف الأول: التفكير الثنائي لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس التفكير الثنائي على عينة البحث، وقد أظهرت نتائج التطبيق النهائي أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة (٥٧,٣) وبانحراف معياري مقداره (٩,٨٨) درجة، في حين كان المتوسط الفرضي للمقياس (٤٥) درجة، ولمعرفة الفرق بين المتوسطين استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢٤,٢٧) درجة، وقد كانت قيمة (من مستوى الدلالة المعتمد في البحث الحالي وهو (٠,٠٥)، ما يعني أن الفرق كان دالاً بين المتوسطين، وعند مقارنة المتوسط الفرضي للمقياس مع المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث، تبين أن المتوسط الحسابي لعينة البحث يفوق المتوسط الفرضي والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط المحسوب والمتوسط النظري لدرجات مقياس التفكير الثنائي

المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	القيمة التائية	الدلالة
٤٥	٥٧,٣	٩,٨٨	٣,١٤	٢٤,٢٧	دالة

وتشير تلك النتيجة إلى أن طلبة الجامعة يتسمون بالتفكير الثنائي، ويمكن تفسير تلك النتيجة على وفق ما أشار إليه أرون بيك (Beck) إلى أن أفراد العينة من طلبة الجامعة يميلون للتعامل مع الآخرين في مواقف الخيرة اليومية من خلال وضع المعلومات الغامضة بصيغ ثنائية لاتخاذ القرار السريع والفصل الواضح للظواهر المعقدة إلى فئتين متميزتين أو سهولة الفهم. وقد يكون للبيانات الاجتماعية والمهنية لطلبة الجامعة التي يشيع في ثقافتها استخدام الأساليب الثنائية للتفكير في النظر للموضوعات المختلفة بصيغة تجنب المساوئ والوصول للفوائد وعدم الاستغراق في التفصيلات، قد يكون لها تأثير مهم في تبني أفراد العينة لهذا النمط من التفكير وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Oshio, 2012, 2016) (رشيد، ٢٠١٦: ٨٦).

الهدف الثاني: التعرف على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس جودة الحياة على عينة البحث البالغ عددهم (٣٨٠) طالب وطالبة، وقد أظهرت نتائج التطبيق النهائي ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة قد بلغ (١٤٧,٤) وبانحراف معياري مقداره (١٥,٨٤) درجة، في حين كان المتوسط الفرضي للمقياس

(١٣٢) درجة، ولمعرفة الفرق بين المتوسطين استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٨,٩٥) درجة هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وبدرجة حرية (٣٧٨) وهي ذات دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وعند مقارنة المتوسط الفرضي للمقياس مع المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث تبين ان المتوسط الحسابي لعينة البحث يفوق المتوسط الفرضي والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي لمقياس جودة الحياة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المتوسط النظري	المحسوبة
جودة الحياة	٣٨٠	١٤٧,٤	١٥,٨٤	١٣٢	١٨,٩٥
					١,٩٦

وتشير هذه النتيجة الى تمتع عينة البحث بجودة الحياة وان نجاح الفرد في علاقاته الاجتماعية من اهم العوامل التي تساعد على الشعور بجودة الحياة وهذه النتيجة جاءت منسجمة مع الاطار النظري الذي يشير بانه شعور الفرد بجودة الحياة يأتي من خلال محددات جودة الحياة الذاتية اي كما يدركها الفرد نفسه من خلال احساسه بالسعادة والرضا (Scholock,2002:97)،

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين التفكير الثنائي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير الثنائي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٣٣) وتشير النتائج الى وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين التفكير الثنائي وجودة الحياة بمعنى ان طلبة الجامعة كلما كان لديهم تفكير ثنائياً عالياً قلت لديهم جودة الحياة او غير قادرين على ان يتمتعوا بصحة نفسية جيدة ومستوى من الرفاهية (شواشرة وآخرون، 2013).

الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة الآتي:

- ١- ان طلبة جامعة واسط لديهم تفكير ثنائي.
- ٢- ان طلبة جامعة واسط لديهم جودة حياة
- ٣- توجد علاقة عكسية بين درجات متغيري البحث التفكير الثنائي وجودة الحياة.

التوصيات

يوصي الباحث وفي ضوء ما توصلت له من نتائج إلى ما يأتي:

- ١- تدريب طلبة الجامعة ومن خلال برامج إرشادية أكاديمية متخصصة لخفض التفكير الثنائي وتطوير أساليب تفكير بديلة أكثر إيجابية.



- ٢- إغناء برامج الإعداد الأكاديمي لطلبة الجامعة بالمفردات اللازمة للارتقاء بأساليب التفكير لديهم.
- ٣- زيادة النشاطات التعليمية في الجامعات العراقية لغرض تعزيز مفهوم جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من خلال تحقيق اهدافهم وجعلهم قادرين على إقامة علاقات تتسم بالمودة والاحترام مع الجميع من اساتذة وطلاب.

المقترحات

- ١- إجراء دراسة شبه تجريبية حول تأثير التفكير الثنائي في مجال التعليم والقانون وغير ذلك.
- ٢- إجراء دراسة تتناول علاقة التفكير الثنائي مع متغيرات أخرى مثل (الشخصية المنتجة، التواضع والسعادة النفسية).
- ٣- إجراء دراسات تبحث في العلاقات بين جودة الحياة ومتغيرات نفسية وتربوية مثل، الازدهار الاكاديمي، النقاء الروحي لدى طلبة الجامعة.

المصادر

- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠١): علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، الاردن.
- إدريس، عباس حنون مهنا، (٢٠١٠): التفكير التحليلي وعلاقته بالأفكار المتضادة والأسلوب الفرسي- الحرفي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد
- حسين، بروج ، (٢٠٢٠): التماسك الاسري وجودة الحياة وعلاقتها بالاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط .
- أرون، بيك، (٢٠٠٠): العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، ترجمة: عادل مصطفى، دار الأفاق.
- الزوبعي، عبد الجليل والحمداني، موفق، (١٩٨٣): بناء الاختبار، جامعة الموصل، العراق. (٢٠١١) الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعوقين حركيا بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير ، جامعة الازهر .
- السراي، هاشم فرحان، (٢٠١٢): تأثير فئيتين إرشاديتين (ملئ الفراغ- تغيير القواعد) في خفض حدة التفكير المستقطب لدى طلاب المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية.
- المسعودي، (٢٠٠٨): علم النفس ، طدار الشؤون للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- العتوم، عدنان (٢٠٠٤): "علم النفس المعرفي"، النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. ٢٠٠٤.
- ثورندايك، روبرت واليزبت هيجل، (١٩٨٩): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة: عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، عمان، مركز الكتب الأردني.
- رشيد، شاکر حامد، (٢٠١٦): التفكير القطبي وعلاقته بالقلق الوجودي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المستنصرية.
- صابر، ممدوح، (٢٠٠٩): الأفكار اللاعقلانية كإحدى إشكالات الأمن الفكري المؤشرة باضطراب الشخصية، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن.
- غانم، محمود محمد، (٢٠٠٤): التفكير عند الأطفال، الأردن، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع.
- فرج، صفوت، (١٩٨٠): القياس النفسي، القاهرة، دار الفكر العربي.
- فرحان ، قيس حميد (٢٠١٢) دراسة مقارنة في جودة الحياة وفقا لتشكيل الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء .
- كوري، كيرالد، (٢٠١١): النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي، ترجمة سامح وديع الخفش. الطبعة الاولى، دار الفكر.

- مايرز، آن (١٩٩٠): علم النفس التجريبي، ترجمة خليل ابراهيم البياتي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
- مجيد، عبدالحسين رزوقي وعيال، ياسين حميد (٢٠١١): القياس والتقويم للطالب الجامعي، ط ١، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، بغداد.
- شواشرة، عمر والربيع، فيصل وحجازي، تغريد (٢٠١٣): التسوييف الأكاديمي وعلاقته بأساليب التفكير، المجلة التربوية الأردنية، المجلد (٢٠)، العدد (١)، جامعة اليرموك، الأردن.
- بخش، أميرة طه (٢٠٠٦): جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا والعادين بالمملكة العربية السعودية.
- الجميل، نادية جودة حسن (٢٠٠٨): جودة الحياة وعلاقتها بتقبل الذات لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.
- جواد، ماجد عبد كاظم (٢٠١٠): تنظيم الوقت لدى المرشدين التربويين وعلاقته بجودة الحياة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- الزويبي، عبد الجليل والحمداني، موفق (١٩٨٣): بناء الاختبار، جامعة الموصل، العراق.
- العادلي، احمد ماهر (٢٠٠٦): أساليب قياس جودة الحياة الوظيفي العدد الأول، المجلد السادس والثلاثون، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته، وتطبيقاته، وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط١، القاهرة.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته، وتطبيقاته، وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط١، القاهرة.
- مطرود، ميثم كاظم (٢٠١٨): التفكير الثنائي وعلاقته بأبعاد التعاطف لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة القادسية.
- معاش، مرتضى، (٢٠٠٣): ملاحظات منهجية لاستكشاف آفات التفكير، شبكة الانترنت <http://www.annabaa.org/nba38/molahazat.htm>
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط٣، دار المسيرة، عمان.
- Freud S.(1987). The Ego and the Id; On Metapsychology. trans. James Strachey.
- Measurement theory for the behavioral sciences. A series of books in psychology. San Francisco: WH Freeman.



- -Anastasi, A.(1976):**Psychological testing**, Macmillan publishing, new york.
- -Eble R.L (1972): **Essentials of education measurement Ed practice hall** Englewood cliffs. New jersey.
- -Ghiselli E. E; Campbell; J. P. & Zedeck S. (1981). -Nunnally; j. (1978)"Psychometric theory; New York ;2th ;ed mac Crow -Hill November ;2006.
- **Goode , C. (1994): classroom belonging among early adolescent students: relationships to motivation and**
- Oshio ; A; (2009). **Development and validation of the dichotomous thinking inventory**. Social Behavior and Personality: an international Journal ;37 (6) ; 729-741
- -Oshio ; A; (2009). **Development and validation of the dichotomous thinking inventory**. Social Behavior and Personality: an international Journal ;37 (6) ; 729-741.